

Distr.
LIMITED

TD/B/39(1)/SC.II/L.2
9 October 1992
ARABIC
Original : ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

الدورة التاسعة والثلاثون ، الجزء الأول

جنيف ، ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢

اللجنة الخاصة للدورة

مشروع تقرير اللجنة الخاصة للدورة

المقرر: السيد ت . كارتر (الولايات المتحدة الأمريكية)

المحتويات

<u>المفحة</u>	<u>الفقرات</u>	<u>الفصل</u>
٢	'١'	مقدمة
		الأول - استعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل لصالح
٣	٢٩ - ١	أقل البلدان نموا في التعمينات (البند ٧ من جدول الأعمال)

مقدمة

'١' قرر المجلس عند إنشاء اللجنة الثانية للدورة ، أن تتحوّل لجنة الدورة الى لجنة خاصة تنظر في البند التالي وتقدم تقريراً عنه:
استعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً في التسمينات (البند ٧ من جدول الأعمال) .

العمل الاول

استعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً في التسعينات

(البند ٧ من جدول الأعمال)

١ - كانت الوثائق التالية معروضة على اللجنة الخامسة للدورة لنظرها في هذا البند:

"تقرير أقل البلدان نمواً ، ١٩٩١" (TD/B/1312 و Corr.1) ؛
"إعلان باريس وبرنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً في التسعينات"
(UNCTAD/RDP/LDC/58) ؛
"الآثار المترتبة على تطبيق المعايير الجديدة لتحديد أقل البلدان نمواً:
مذكرة من الأمين العام للأمم المتحدة" (TD/B/39(1)/CRP.1) .

٢ - قال مدير شعبة أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والجزيرية إن أول فرصة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل ، على المستوى العالمي ، قد أتاحتها دورة المجلس لربيع عام ١٩٩١ . وأضاف أنه في الأونكتاد الثامن عُقدت جلسة خاصة للمؤتمر من جميع الأعضاء للنظر في المسائل المتعلقة بأقل البلدان نمواً ، في حين عقدت على المستوى الوطني جلسات استعراض قطرية - اجتماعات مائدة مستديرة بالإضافة إلى اجتماعات استشارية واجتماعات لمجموعات تقديم المعونة - لقرابة نصف أقل البلدان نمواً . وأجريت مشاورات فيما بين الوكالات في ١٩٩١ و ١٩٩٢ .

٣ - وأضاف قائلاً إن أغلبية أقل البلدان نمواً تنفذ حالياً برامج للتكيف الهيكلي . وهي تضع قدراً متزايداً من التأكيد على الحاجة إلى خلق بيئة محلية مفضية إلى نمو وتنمية طويلي الأجل ، وقد شملت التدابير الإصلاحية مجموعة متنوعة متزايدة من المجالات تمتد من تحسين السياسات المتعلقة بالتنمية وبتحديث القاعدة الاقتصادية إلى تعبئة الموارد المحلية واستخدامها استخداماً فعالاً . والخبرة المكتسبة من تنفيذ السياسات والبرامج المتعلقة بالتنمية توحى بأن العملية معقدة وشاقة جداً . إن عدداً كبيراً من أقل البلدان نمواً ما انفك يشهد تحولات عميقة في البنية السياسية وفي نظام الإدارة ، وتلك الإصلاحات المشجعة تُعد خطوات ضرورية في اتجاه تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الطويلة الأجل على نحو معجل . ولهذه الغاية ، وكما أكد برنامج العمل ، تحتاج جهود أقل البلدان نمواً إلى أن تكون مضمونة بموارد كافية - محلية وخارجية على السواء .

٤ - أما فيما يتعلق بالأداء الاقتصادي لأقل البلدان نمواً في الآونة الأخيرة ، فإن معدل نمو مجموع إنتاجها ككل قد هبط في عام ١٩٩١ إلى ما يقدر بـ ٠,٣ في المائة بالمقارنة بنسبة ٢,١ في المائة في العام السابق ، وبمعدل نمو سنوي متوسط قدره ٢,٢ في المائة في الثمانينات . واستناداً إلى إسقاطات أولية ، من غير المحتمل أن يكون أداء اقتصادات أقل البلدان نمواً في عام ١٩٩٢ أحسن بكثير مما كان خلال العامين السابقين . وفي حين يُتوقع أن تنمو اقتصادات معظم أقل البلدان نمواً في منطقة آسيا والمحيط الهادئ نمواً طفيفاً في عام ١٩٩٣ ، من غير المحتمل أن يتوسع النشاط الاقتصادي في كثير من أقل البلدان نمواً في أفريقيا . غير أن الصورة الإجمالية للركود العام ، كما أُشير إلى ذلك في "تقرير أقل البلدان نمواً ، ١٩٩١" ، تخفي وجود تنوع واسع للأداء الاقتصادي لفرادى أقل البلدان نمواً ، مع حالات قليلة لتحقيق إنجازات هامة .

٥ - وفيما يتعلق بمسألة الموارد المالية الخارجية لأقل البلدان نمواً ، قال إن الاتجاهات الأخيرة تشير إلى أن أقل البلدان نمواً كمجموعة لم تستفد ، كما يبدو ، من الانتعاش في تدفقات الموارد الإجمالية إلى البلدان النامية ، التي بدأت في أواخر الثمانينات وتواصلت في الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩١ . فإن مستوى مديونيتها الحالي وعدم قدرتها على الوفاء بالشروط المعروضة في الأسواق المالية الدولية يقيّدان بشكل خطير وصولها إلى الموارد المالية الخارجية غير المنح والتدفقات التساهلية . ولا توجد حتى الآن أية دلائل تشير إلى أن شركاء أقل البلدان نمواً في التنمية قد ضاعفوا جهودهم في مجال تقديم المعونة بما يتفق مع تعهدهم بتوفير زيادة هامة وكبيرة في المساعدة الإنمائية الرسمية . وإن قيام جميع المانحين ببذل جهود معززة أمر لا غنى عنه لنجاح الشراكة الضامنة لبرنامج العمل ، إذ أن أقل البلدان نمواً تعتمد ، على وجه الحصر تقريباً ، على المساعدة الإنمائية الرسمية .

٦ - وأردف قائلاً إن احتياجات أقل البلدان نمواً كمجموعة إلى رؤوس الأموال الخارجية قد تغيرت كثيراً نتيجة لإدراج ستة بلدان إضافية في قائمة أقل البلدان نمواً . وحسب تقديرات أمانة الأونكتاد ، فإن احتياجات البلدان الـ ٤٧ المدرجة الآن في قائمة أقل البلدان نمواً إلى رؤوس الأموال الخارجية هي أعلى بقرابة ١٨ في المائة من احتياجات أقل البلدان نمواً المدرجة في القائمة الأصلية . والأهداف المحددة للمساعدة الإنمائية الرسمية بحاجة إلى تعديل بالزيادة لكي تغطي على الأقل مستوى المساعدة الحالي للبلدان المضافة إلى قائمة أقل البلدان نمواً ، زائد احتياجاتها الإضافية من الموارد .

٧ - وقال ، فيما يتعلق بالمديونية الخارجية لأقل البلدان نمواً ، إن اعتماد دائني نادي باريس مؤخراً لشروط تورونتو "المعززة" يُعدّ خطوة مرحباً بها ، وقد أعادت خمسة من أقل البلدان نمواً بالفعل جدول ديونها بموجب هذه الشروط . غير أن الشروط "المعززة" من شأنها أن تؤدي إلى تخفيض للديون أصغر بكثير منه بموجب شروط ترينيداد المقترحة ، وبالنسبة إلى الكثير من أقل البلدان نمواً المستفيدة سيظل عبء الديون مع ذلك عبثاً لا يُحتمل .

٨ - وقال إن جهود أقل البلدان نمواً لتحرير وتنويع تجارتها بحاجة إلى أن تقتصر بتدابير داعمة قوية من جانب شركائها في التنمية . وجولة أوروغواي الجارية للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف تكتسي أهمية خاصة بهذا الصدد . واختتم كلمته داعياً لجنة الدورة إلى توجيه اهتمامها نحو الأوضاع السائدة حالياً في المفاوضات فيما يتصل بأقل البلدان نمواً .

٩ - وقال ممثل بنغلاديش ، متحدثاً باسم أقل البلدان نمواً ، إن الثمانينيات كانت ، على الرغم من الجهود الوطنية والدولية ، عقداً ضائعاً لأقل البلدان نمواً ، وإن الوضع الاجتماعي - الاقتصادي لهذه البلدان قد ازداد سوءاً أثناء ذلك العقد . وأضاف أن الهبوط في ناتجها المحلي الإجمالي الحقيقي المسجل أثناء العامين الماضيين يُتوقع أن يستمر ، وإن جهود أقل البلدان نمواً للتخفيف من حدة الفقر وإعادة تنشيط النمو الاجتماعي - الاقتصادي تواجه مشاكل هيكلية طويلة العهد قد زادت من تعقيدها عوامل معاكسة خارجة عن سيطرتها إلى حد بعيد . والعوائق الجغرافية المحددة التي تواجهها أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والجزرية ما زالت تُضعف الآفاق المرتقبة لتنمية تلك البلدان .

١٠ - وعلى الرغم من الصعوبات المتزايدة ، ما فتئت أقل البلدان نمواً نفسها تنفذ إصلاحات اقتصادية وسياسية وفقاً لروح إعلان باريس وبرنامج العمل . ويجري الاضطلاع بتلك الإصلاحات والتعديلات الشاملة والبعيدة المدى في مجال السياسة العامة بغية إعطاء دينامية جديدة ترمي إلى إعادة تنشيط عملية التنمية في أقل البلدان نمواً .

١١ - وقال إن الشراكة الانمائية التي تشكل حجر الزاوية في برنامج العمل تتطلب من شركاء أقل البلدان نمواً في التنمية تقديم دعم كاف إلى الاستراتيجيات والسياسات الانمائية لأقل البلدان نمواً . فجهود أقل البلدان نمواً وحدها لن تنجح في إطلاق عملية النمو والتنمية ودعم قوة دفعها . ولا يدل تدفق الموارد الميسرة الشروط وغيرها من الموارد إلى أقل البلدان نمواً ، حتى الآن ، على حدوث أي زيادة هامة وفقاً للالتزامات المعلنة في برنامج العمل . وأكد أن جميع البلدان المانحة قد تعهدت ، بموجب برنامج العمل ، بتحسين أداؤها الفردي وبتوفير قدر أكبر من تدفقات

الموارد لأقل البلدان نمواً . لذلك ، حثّ شركاء أقل البلدان نمواً في التنمية على توفير قدر كاف من الدعم المالي وغير المالي في الوقت المناسب ، لتكملة الجهود الوطنية التي تبذلها أقل البلدان نمواً . وقال إن الدعم الإضافي أصبح ضرورياً بصورة خاصة نظراً لزيادة عدد أقل البلدان نمواً إلى ٤٧ بلداً . وطبقاً لتقديرات أمانة الاونكتاد ، فإن احتياجات أقل البلدان نمواً الـ ٤٧ إلى رؤوس الاموال الخارجية هي أعلى بقرابة ١٨ في المائة من احتياجات أقل البلدان نمواً الـ ٤٢ . ويدعو ذلك إلى إدخال تعديلات ملائمة على الالتزامات الواردة في برنامج العمل ، فيما يتمثل بأهداف ومستويات المساعدة الإنمائية الرسمية . وإذا لم يتحقق ذلك ، فستنشأ مفارقة تتمثل في حدوث تحسن كبير في أداء المعونة في عدد من الحالات ، بينما سيبدو في معظم الحالات أن البلدان المانحة هي أقرب إلى الوفاء بالتزاماتها دون أن تكون قد زادت بالفعل معونتها لأقل البلدان نمواً . وأعرب عن أمله في أن يتمكن المجلس في هذه الدورة من حل هذه المسألة .

١٢ - وقال إن عبء الدين الخارجي لأقل البلدان نمواً لا يزال ثقيلاً جداً ويشكل عائقاً رئيسياً لجهودها الرامية إلى تكييف اقتصاداتها وإعادة تنشيطها . ودعا شركاء أقل البلدان نمواً في التنمية إلى اتخاذ تدابير عاجلة لتخفيض مجموع الدين القائم وعبء خدمة الدين لأقل البلدان نمواً ، بما في ذلك الدين المستحق للمؤسسات المالية المتعددة الاطراف ، بما يتفق مع أحكام برنامج العمل والمبادرات الأخيرة للتخفيف من عبء الدين الخارجي لأقل البلدان نمواً .

١٣ - وأكد أن جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف من المفروض أن تؤدي إلى تحسن كبير في فرص الوصول إلى الأسواق بالنسبة إلى صادرات أقل البلدان نمواً . وقال إن من الأهمية بمكان ألا يغيب عن الأذهان أن أية فائدة محتملة في مجال الوصول إلى الأسواق بالنسبة إلى أقل البلدان نمواً لن تكون ذات مغزى إلا إذا لم تُقيّد هذه الفوائد بالتزامات مرهقة ناشئة في مجالات أخرى ، وخاصة منها جوانب حقوق الملكية الفكرية المتمثلة بالتجارة ، وتدابير الاستثمار المتمثلة بالتجارة ، والخدمات .

١٤ - وأردف قائلاً إن الاتفاق بشأن النظام الشامل للأفضليات التجارية فيما بين البلدان النامية يسلّم بالاحتياجات التي تنفرد بها أقل البلدان نمواً ، وقد تم الاتفاق على تدابير تفضيلية ملموسة لصالح هذه البلدان . وإن روح التعاون تلك سوف تزداد تعززاً في الجولة الثانية لمفاوضات النظام الشامل للأفضليات التجارية التي هي جارية بالفعل والتي سوف يولى الاعتبار فيها أيضاً لتحسين تنفيذ أحكام الاتفاق .

١٥ - واسترمل قائلاً إن مجموعته تشعر بالجزع وبخيبة الأمل إزاء المحاولات الرامية إلى إعادة طرح مسألة الأولوية المخصصة في أعمال أمانة الاونكتاد لمتابعة واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً . فآليات متابعة واستعراض ورصد البرنامج على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي قد حددتها مؤتمرات باريس وأقرتها بتوافق الآراء الدورة الخامسة والأربعون للجمعية العامة بموجب قرارها ٢٠٦/٤٥ . ومجموعة الـ ٧٧ تستنكر بشدة أي محاولة لإضعاف الأولوية العالية المخصصة للعمل المتعلق بمتابعة واستعراض ورصد برنامج العمل في مجمل عمل الاونكتاد . وبالنظر إلى ذلك وإلى الاستعراض الجاري لهيكل الأمانة ، من الأساسي إذن أن تتاح لشعبة أقل البلدان نمواً فرصة الاضطلاع كلياً بولايتها المتمثلة بتنفيذ برنامج العمل طوال التسعينات . وحث أيضاً شركاء أقل البلدان نمواً في التنمية على توفير الموارد اللازمة لتمكين ممثلي أقل البلدان نمواً من المشاركة على نحو فعال في عملية الاستعراض ، والمشاركة في مداورات الفرق العاملة المخصصة الجديدة الأخرى المنشأة في الاونكتاد .

١٦ - وأكد أهمية إبقاء المستوى القيادي لمركز التجارة الدولية على مستواه الحالي . وأخيراً ، قال إن أهداف برنامج العمل لا يمكن تحقيقها بشكل ملموس وفعال إلا إذا كمل شركاء أقل البلدان نمواً في التنمية تماماً جهود هذه البلدان .

١٧ - وقال ممثل إثيوبيا إن التنمية الاجتماعية - الاقتصادية في أقل البلدان نمواً ما زالت شديدة الضعف رغم التطورات الإيجابية في المسرح السياسي العالمي . ولذا ، فإن البلدان المتقدمة شريكة أقل البلدان نمواً مدعوة إلى الوفاء بالتزاماتها العامة المنصوص عليها في برنامج العمل ، فضلاً عن التزاماتها المحددة فيما يتعلق بتدفق الموارد من أجل التنمية وتقديم الدعم التكنولوجي وتوفير فرص الوصول إلى الأسواق . وأضاف أن أقل البلدان نمواً نفذت برامج التكيف الهيكلي مع ما تترتب عليها في أحوال كثيرة من نتائج اجتماعية وسياسية مؤلمة ، وحث البلدان المتقدمة على مضاعفة جهودها لبلوغ أهداف المساعدة الإنمائية الرسمية الواردة في برنامج العمل ، مع إجراء ما يلزم من تعديلات لتؤخذ في الاعتبار إضافة بلدان جديدة إلى قائمة أقل البلدان نمواً .

١٨ - وأبلغ اللجنة بالتغيرات السياسية التي حدثت في إثيوبيا منذ تموز/يوليه ١٩٩١ . وقال إن إثيوبيا تجتاز عملية تحول ديمقراطي لأول مرة في تاريخها ، وقد تم اعتماد ميثاق انتقالي يعلن احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية فضلاً عن اعتماد سياسة اقتصادية انتقالية . وبالرغم من المشاكل المعقدة التي تواجهها إثيوبيا ، فإن حكومتها تبذل جهوداً لا تكلل لإعادة بناء الاقتصاد الذي مزقته الحرب ولتحسين مستوى معيشة الشعب . ومع ذلك ، فإن الدعم الدولي المنسق أمر لازم قطعاً لاستكمال جهود البلد لكي يمكن تحقيق الهدف الإنمائي المرجو .

١٩ - وأكد أن على مجلس التجارة والتنمية أن يواصل إيلاء اهتمام خاص لمتابعة ورصد تنفيذ برنامج العمل . وفي هذا الصدد ، ينبغي السماح لشعبة أقل البلدان نمواً فسي أمانة الاونكتاد بالحفاظ على مستواها الحالي من الريادة والموارد لكي تكون في وضع يسمح لها بالوفاء بمسؤوليتها على نحو فعال فيما يتعلق بمتابعة تنفيذ برنامج العمل . وينبغي أيضاً أن تعترف الخطة المتوسطة الأجل على النحو الواجب بالحاجة إلى تخصيص الموارد الكافية اللازمة لتنفيذ البرنامج .

٢٠ - وقال ممثل شيلي إن إضافة ستة بلدان جديدة إلى قائمة أقل البلدان نمواً منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نمواً تستتبع ضرورة توفير مزيد من الموارد لضمان التنفيذ الكامل لبرنامج العمل . وفي عام ١٩٩٠ ، حققت خمسة بلدان فقط أعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية هدف الـ ٠,١٥ في المائة من الناتج القومي الإجمالي كمساعدة إنمائية رسمية لأقل البلدان نمواً . ولن تتحقق الأهداف الأساسية لبرنامج العمل ما لم يتحسن هذا الوضع . إن المستقبل المتوقع للتنمية أقل البلدان نمواً على المدى المتوسط خلال التسعينات سيتوقف على أداء الاقتصاد العالمي وتطور البيئة التجارية الدولية . وإن التوصل إلى نتيجة عاجلة وناجحة لجولة أوروغواي سيؤمّن بيئة تجارية دولية أنسب للبلدان النامية ، بما فيها أقل البلدان نمواً .

٢١ - فضلاً عن المسائل الاقتصادية والسياسية والبيئية ، يشكل البعد الاجتماعي جزءاً مكملاً لعملية التنمية ولتحسين نوعية الحياة . ولذا ، فقد دعا بلده إلى عقد مؤتمر قمة عالمي للتنمية الاجتماعية ، في إطار الأمم المتحدة . ولا شك في أن مؤتمراً كهذا يجب أن يأخذ في الاعتبار المشاكل المحددة لأقل البلدان نمواً وأن ينظر في حلول تستجيب لحاجات تلك البلدان . ويأمل وفد بلده أن يراعي العمل المقبل للأونكتاد الاهتمامات المذكورة آنفاً وأن يعد الاونكتاد مساهمة في عمل المؤتمر .

٢٢ - وقال ممثل اندونيسيا إن نجاح تنفيذ برنامج العمل يتوقف على عدد من العوامل منها تقوية التعاون بين أقل البلدان نمواً والبلدان النامية الأخرى والشراكة بين أقل البلدان نمواً وشركائها في التنمية ، والاستفادة بطريقة مثلى من الموارد الوطنية لأقل البلدان نمواً ، وتوفير بيئة اقتصادية خارجية داعمة ومساعدة كافية من المجتمع الدولي ، وخاصة في مجالات المساعدة الإنمائية الرسمية وتخفيف عبء الديون والتجارة الخارجية . وسيكون أثر الإجراءات التي تتخذها أقل البلدان نمواً قليلاً أو منعماً على التعجيل بنموها وتنميتها ، بدون الدعم الكبير والمتواصل من شركائها بروح التضامن الخالص . وعليه ، وتلبية للهدف الأساسي المتمثل في تحقيق تنمية متواصلة ، من المحتم أن يزداد التعاون الدولي كثيراً . ومن الأساسي كذلك النظر في توفير تدفقات إضافية من الموارد ، بعد إدراج ستة بلدان إضافية في قائمة أقل البلدان نمواً .

٢٣ - ومتواصل اندونيسيا تقديم التعاون التقني في ظل برامجها للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية إلى كثير من البلدان النامية ، وبخاصة أقل البلدان نمواً . إن العالم لا يمكنه أن يحتفظ بتنمية اقتصادية واجتماعية وسياسية مستقرة في حين أن الاحوال الاجتماعية - الاقتصادية لنصف بليون من السكان يعيشون في ٤٧ بلداً لا تزال غير مناسبة للغاية . إن القيود كبيرة ولكن يمكن تجاوزها ، ولذا ، يقع على عاتق الجميع بذل جهود خاصة لضمان أن تحقق أقل البلدان نمواً الاهداف المحددة في إعلان برنامج عمل باريس .

٢٤ - وقال ممثل مدغشقر إن تنفيذ برنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً يمكن أن يتعرض للخطر ، بالرغم من إحراز بعض التقدم ، إذا لم تتخذ تدابير عاجلة على الصعيد الدولي . وتشمل هذه التدابير إعادة النظر في رقم ال ٥٥ في المائة لأرقام التخطيط الارشادية لأقل البلدان نمواً في مسار الدورة الخامسة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وزيادة رأسمال صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الانتاجية .

٢٥ - وفيما يتعلق بالدين الرسمي الشنائي ، ينبغي اتخاذ تدابير عملية لتخفيف عبء خدمة الديون . وتشمل هذه التدابير تنفيذ شروط تورنتو على جميع أقل البلدان نمواً ، ومواصلة وزيادة تحسين تدفق التمويل الإنمائي في شكل منح وقروض ميسرة ، وإلغاء ديون أقل البلدان نمواً ، ونظر المؤسسات المالية المتعددة الاطراف في تدابير لتقليل ديون أقل البلدان نمواً لها .

٢٦ - وقال إن مدغشقر ، كمصدر للسلع الأساسية الزراعية في المقام الاول ، تواجه مشاكل بسبب افتقارها إلى القدرة التنافسية في الاسواق الدولية وعدم استقرار أسعار الصادرات . وأكد على الحاجة إلى دعم جهود بلده لتنويع اقتصاده وتحسين فرص وصوله إلى الاسواق الدولية ، وشدد على أهمية إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات أقل البلدان نمواً في جولة أوروغواي .

٢٧ - وقال إن على شعبة أقل البلدان نمواً في أمانة الأونكتاد دوراً هاماً تؤديه في متابعة ورصد تنفيذ برنامج العمل ، ولذا ، ينبغي توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة للشعبة لكي تتمكن من أداء مسؤولياتها على نحو فعال .

٢٨ - وقال ممثل النرويج متحدثاً باسم البلدان النوردية ، إن برنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً يستند إلى مبادئ تشاطر المسؤولية وتقوية الشراكة من أجل التنمية ، وترجمتها إلى التزامات وأهداف وتدابير ملموسة على الصعيدين الوطني والدولي . وإن المسؤولية الرئيسية فيما يتعلق بالتنمية تقع على عاتق أقل البلدان نمواً ذاتها ، فينبغي لهذه البلدان أن تتابع بنشاط الاصلاحات الاقتصادية وجهود

التكيف الهيكلي ، مع إعطاء الأولوية لتنمية الموارد البشرية وبناء القدرات . وفي هذا الصدد ، من المهم توفير الحرية السياسية واحترام حقوق الإنسان في إطار يفضي إلى مشاركة شعبية واسعة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ومن الأهمية بمكان أيضاً الأخذ بسياسات مناسبة في مجال السكان . وإن تسوية المنازعات الاقليمية والصراع الداخلي وإعادة تخصيص المصروفات العسكرية للأغراض الانتاجية من شأنهما أن تسهما في التعجيل بالنمو وبالتنمية في كثير من أشد البلدان فقراً .

٢٩ - إن الحلقة المفرغة للمديونية المفرطة والركود والتخلف تبلغ في معظم أقل البلدان نمواً حجماً يجعل من الاساسي أن يتخذ المجتمع الدولي تدابير داعمة ومكملة ، وعلى وجه الخصوص ، إن أقل البلدان نمواً في أمس الحاجة إلى تخفيف كبير لعبء الديون . وتمثل شروط تورنتو المعززة خطوة هامة ، لكن هناك حاجة واضحة إلى مزيد من التدابير . وينبغي استبعاد الخيار غير التساهلي من الشروط الحالية ، والنظر في إجراء تخفيضات حقيقية في مجموع الدين القائم على وجه الاستعجال . إن تأييد شروط ترينيداد ما زال قوياً كعهده . وما زالت البلدان النوردية مستعدة لتقديم تخفيضات في الدين تصل إلى ٨٠ في المائة إلى أفقر البلدان وأشدّها مديونية التي تبذل جهوداً متواصلة للتغلب على مصاعبها الاقتصادية .

٣٠ - وما زال من الاساسي تحسين فرص الوصول إلى الاسواق لدعم جهود أقل البلدان نمواً من أجل زيادة حواصل صادراتها وتنويع اقتصاداتها . وينبغي للبلدان الصناعية أن تلغي أكبر قدر ممكن من الحواجز التعريفية وغير التعريفية أمام صادرات أقل البلدان نمواً . ويتعين تحسين ترتيبات نظام الافضليات المعمم وتدعيمه لصالح أقل البلدان نمواً وتوفير المساعدة التقنية في تطوير المنتجات وتكييفها وتسويقها للنهوض بالقدرة التنافسية لأقل البلدان نمواً في الاسواق العالمية .

٣١ - وفيما يتعلق بالمساعدة الانمائية الرسمية ، كان بود البلدان النوردية أن ترى التزامات أقوى في برنامج العمل وبلوغاً فعلياً لأهداف المعونة المتفق عليها . ومن المؤسف أن متوسط نسبة المساعدة الانمائية الرسمية إلى الناتج القومي الإجمالي في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لصالح أقل البلدان نمواً لم يصل أبداً حتى إلى نصف الهدف المحدد بنسبة ٠,٢٠ بل هبط في عام ١٩٩٠ إلى ٠,٠٨ في المائة فقط .

٣٢ - وفيما يتعلق بإضافة ستة بلدان إلى قائمة أقل البلدان نمواً ، فإن هناك ما يبرر إجراء تعديلات مناسبة على أهداف المساعدة الانمائية الرسمية بزيادتها . ويجب التوصل إلى اتفاق على التزامات تغطي جميع أقل البلدان نمواً ال ٤٧ .

٣٣ - وأخيراً ، فقد وُطِدَ الاونكتاد وضعه كمركز ممتاز فيما يتعلق بتحليل القضايا والمشاكل المحددة التي تواجه أقل البلدان نمواً ، وحث الأمانة على متابعة عملها الجيد . وقال إن الإشكالية المتعددة القطاعات في أقل البلدان نمواً ينبغي التصدي لها على نحو فعال في جميع أنشطة الاونكتاد ، ولا سيما في اللجنة الدائمة الجديدة لتخفيف الفقر .

٣٤ - وقال ممثل أفغانستان إن الأعوام الـ ١٤ الماضية كانت من أشد الفترات مأساوية في تاريخ بلده . فقد مات أكثر من مليون شخص وأصيب مليونان آخران بالعجز . فضلاً عن ذلك ، شُرِّدَت ملايين الأسر ودُمِّرَت معظم البنية الأساسية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية للبلد ، واقتُرن ذلك بمعاناة بشرية لم يسبق لها مثيل وبخسائر اقتصادية ومالية ضخمة . وتدنى الناتج المحلي الإجمالي الشامل لأفغانستان كثيراً ، وحدثت أكبر التدهورات في الزراعة وتربية الماشية والحراجة . وبدون توافر دعم مالي واقتصادي وتقني كاف من المجتمع الدولي ، لن تكون أفغانستان بالتاكيد في وضع يسمح لها بالتغلب على مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية الهائلة . وينبغي لأمانة الاونكتاد ، كجزء من دور المتابعة الذي تفضل به ، أن تشجع المجتمع الدولي على تقديم مساعدة مالية واقتصادية وإنسانية ضخمة إلى أفغانستان .

٣٥ - وقال إن الحاجة التي ينبغي أن تكون لها الأولوية الأولى هي المعونة الغذائية . فإن حجم التدمير في القطاع الزراعي ، فضلاً عن الصعاب التي يسببها وجود الفام لم تنفجر ونقص البذور والأسمدة ، كل ذلك يعني أن المعونة الغذائية كإجراء انتقالي أمر مطلوب على وجه الاستعجال . ويمكن اعتبار هذه المعونة أداة للتنمية إذ إن وجود سكان حسني التغذية أمر أساسي للنمو الاقتصادي . أما الأولوية الثانية فهي إجراء إصلاحات طارئة للبنية الأساسية كشبكات الطرق والكهرباء وإمدادات المياه . إن أفغانستان بلد غير ساحلي ، ومن الحيوي تحسين الطرق لأغراض التجارة المحلية والدولية وكفاءة توصيل الإغاثة الإنسانية ولتعزيز التعاون الاقليمي ودون الاقليمي . وفي هذا الصدد من الأهمية بمكان توفير المساعدة من البلدان المانحة والمؤسسات المتعددة الأطراف .

٣٦ - وينبغي أن يكون الهدف الغالب للجهود الجماعية التي تبذلها أقل البلدان نمواً خلال التسعينات هو ضمان إجراء تحسينات كبيرة في نوعية حياة سكانها . وإن أفغانستان تلتزم التزاماً كاملاً بتحقيق هذه الأهداف . وأعرب عن أمله في أن يواكب جهود أقل البلدان نمواً تقديم دعم دولي معادل ، وخاصة في مجالات مثل زيادة تدفق الموارد ، بالقيمة الحقيقية ، على أقل البلدان نمواً . كما أقر بالضرورة الحتمية للأخذ بآلية فعالة للرصد والمتابعة تكفل التنفيذ الكامل والعاجل لبرنامج العمل .

٢٧ - وقال ممثل الصين إن المجتمع الدولي استجاب للمشاكل التي تواجه أقل البلدان نموا بتفهم عام وتعاطف كبير . وإن اعتماد برنامج العمل يتسم بأهمية كبيرة لاصلاح اقتصادات أقل البلدان نموا ويشهد على الارادة السياسية للمجتمع الدولي من أجل اتخاذ تدابير تساعد في تنميتها الاقتصادية . وإن أهم شيء في الوقت الحاضر هو ضمان التنفيذ الفعال لتلك التدابير عن طريق اتخاذ اجراء مشترك .

٢٨ - ورغم جهود أقل البلدان نموا لتنمية اقتصاداتها ، فإن القاعدة الاقتصادية الضعيفة والتعرض للكوارث الطبيعية ، فضلا عن وجود بيئة اقتصادية خارجية غير مواتية ، حالت كثيرا دون تحسين أحوالها الاقتصادية والاجتماعية وزادت من تعقيد محنتها . وفلا عن ذلك ، ومنذ انعقاد مؤتمر باريس ، أضيفت ستة بلدان أخرى إلى قائمة أقل البلدان نموا . وقد ركزت القيمة الحقيقية لتدفق المساعدة الانمائية الرسمية على أقل البلدان نموا ، وفي حين شكلت المساعدة الانمائية الرسمية في الثمانينات ٠,٠٩ في المائة من الناتج القومي الاجمالي للبلدان المتقدمة ، هبط هذا الرقم إلى ٠,٠٨ في المائة في التسعينات . وخلال الاونكتاد الثامن ، تم التاكيد من جديد ، بالنظر إلى زيادة عدد أقل البلدان نموا ، على ضرورة أن تنظر البلدان المانحة في زيادة مساعدتها لتلك البلدان . يضاف إلى ذلك أن المؤتمر اتفق بوجه عام على ضرورة إيلاء اهتمام خاص للخسائر التي تتكبدها أقل البلدان نموا نتيجة تقلص أسواق التصدير وتضاؤل المساعدة المالية والتقنية في أعقاب التغييرات الجذرية التي حدثت في أوروبا الشرقية والوسطى . وينبغي اتخاذ اجراء في ميادين مثل الدين والتجارة والسلع الأساسية الأولية ، ويتعين على المجتمع الدولي ، وخاصة البلدان المتقدمة ، اتخاذ تدابير ملموسة للوفاء بالالتزامات المضطلع بها في برنامج العمل . ومن شأن ذلك أن يخلق بيئة اقتصادية وتجارية دولية مواتية لأقل البلدان نموا كي تتمكن من الاسهام ايجابيا في تنميتها الاقتصادية وتقدمها العام .

٢٩ - وقال إن الصين ، رغم قدرتها الاقتصادية المحدودة ، قد قدمت دائما ، قدر إمكانها ، المساعدة الاقتصادية والتقنية إلى تلك البلدان . ويتم تقديم هذه المساعدة في إطار "التعاون بين بلدان الجنوب" . وستواصل الصين استكشاف وتنمية جميع الأشكال الفعالة للتعاون الاقتصادي مع أقل البلدان نموا وستساهم بقسطها المتواضع في مساعدة تلك البلدان على تخفيف فقرها بسرعة .
